بان كي مون : منشأة كيميائية بسوريا لم تُدمّر

سلسلة عمليات «اغتيال» تحصد نحو 20 من قياديي الفصائل في دمشق

بان كي مون

تفجير انتحاري في حي الزهراء في مدينة حمص بوسط سوريا

عواصم – «وكالات» : أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مجلس الأمن الدولي الثلاثاء بأنه لا تزال في سوريا منشأة لإنتاج الأسلحة الكيميائية لم تدمر بعد، في وقت قالت فيه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن مخزون دمشق المصرح به من هذه الأسلحة تم تدميره.

وقال بان في مقدمة التقرير الشهري السابع والعشرين الذي اعده المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن الوضع الأمني القائم في سوريا هو السبب وراء عدم تدمير هذه المنشأة، مشيرا إلى تدمير 12 منشأة كيميائية اخرى.

واضاف في التقرير الذي يغطي الفترة من 24 نوفمبر إلى 21 ديسمبر الماضيين، الذي ناقشه مجلس الأمن الثلاثاء في جلسة مغلقة أن هناك تقدما مستمرا في تدمير جميع الأسلحة الكيميائية السورية.

وتحدث الأمين العام للأمم المتحدة عن تعاون دمشق مع فرق الأمم المتحدة، مشيرا إلى الاتفاق الذي وقعته الشهر الماضي رئيسة آلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة فرجينيا غامبا مع الجانب السوري.

من جهته أعلن المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الثلاثاء في لاهاي أن المخزون الكيميائي السوري المصرح به دمر بنسبة 100 في المئة.

بيد أن هذه المنظمة والأمم المتحدة لا تزالان ترصدان هجمات في سوريا بمواد كيميائية مثل غاز السارين.

وبعد شهر واحد تقريبا من الهجمات الكيميائية التي شنها على بلدات بريف دمشق في اغسطس 2013 واوقعت اكثر من 1400 قتيل مدني، وافق النظام السوري على تسليم مخزونه الكيميائي إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وقبلت دمشق تسليم مخزونها الكيميائي بعد تدخل من روسيا اقضى لاتفاق جنبها ضربات عسكرية هدد بها الرئيس الأميركي باراك اوباما.

وتفادت المنظمات الدولية توجيه الاتهام للنظام السوري بالمسؤولية عن الهجمات الكيميائية، بما فيها الهجوم الكبير عام 2013 بريف دمشق. وبدوره يتهم النظام السوري وروسيا فصائل سورية معارضة وتنظيم الدولة الإسلامية بشن هجمات باسلحة كيميائية.

من جانب آخر قتل خلال الاسابيع الاخيرة نحو عشرين قياديا من فصائل مقاتلة بينها اسلاميون في سوريا على ايدي مجهولين كان آخرها «اغتيال» امير حركة احرار الشام في حمص (وسط) امس، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان الاربعاء.

ونقل المرصد السوري ان «مسلحين مجهولين اغتالوا الثلاثاء امير حركة احرار الشام في حمص ابو راتب الحمصي باطلاق النار على سيارة كانت تقله وزوجته في قرية الفرحانية الغربية القريبة من مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي» في وسط البلاد.

وتسيطر قوات النظام السوري على مجمل محافظة حمص باستثناء بعض المناطق في الريف الشمالي بينها مدينتا الرستن وتلبيسة الواقعتان تحت سيطرة مقاتلي الفصائل، فيما يتواجد تنظيم الدولة الإسلامية في الريف الشرقي وخصوصا مدينة تدمر الاثرية.

وافاد المرصد بانه خلال شهر ديسمبر «شهدت محافظات سورية عدة، 18 عملية اغتيال على الأقل طالت قياديين في فصائل إسلامية ومقاتلة وجبهة النصرة (ذراع تنظيم القاعدة في سوريا)، من بينها سبع عمليات اغتيال استهدفت قياديين في النصرة».

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان بين قياديي جبهة النصرة الذين تم اغتيالهم كلا من امير التنظيم في درعا ابو جليبيب الاردني في الرابع من ديسمبر، وامير التنظيم في اليرموك حسام عمورة في 22 الشهر ذاته.

وقبل اربعة ايام، اورد المرصد «اغتال مسلحون مجهولون عبد القادر ضبعان قائد كتيبة في حركة احرار الشام عبر استهداف سيارة كان يستقلها بعبوة ناسفة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي» في شمال غرب البلاد.

ويسيطر «جيش الفتح»، وهو عبارة عن ائتلاف فصائل اسلامية عدة ابرزها جبهة النصرة وحركة احرار الشام، على محافظة ادلب بالكامل باستثناء بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل مقاتليه.

وتوزعت عمليات الاغتيال وفق المرصد، على محافظات إدلب ودرعا (جنوب) وحلب (شمال) ودمشق وضواحيها وريف دمشق، سواء عن طريق «تفجير عبوات ناسفة أو استهداف سياراتهم بالغام أو إطلاق نار بشكل مباشر»، من دون ان يعلن اي طرف مسؤوليته.

وقال توماس بييريه، الخبير في الشؤون السورية في جامعة ادنبرة، لوكالة فرانس برس ان «النظام وحلفاءه هم المشتبه بهم الاساسيون» وراء هذه العمليات، موضحا ان «احدى اسس الاستراتيجية التي وضعتها روسيا منذ سبتمبر تعتمد على الاطاحة بقيادة الفصائل، وهذا يحصل عن طريق الغارات الجوية المحددة الاهداف او عبر مجموعات على الارض».

وتشن موسكو حملة جوية في سوريا منذ 30 سبتمبر، تقول انها تستهدف تنظيم الدولة الاسلامية و«مجموعات ارهابية» اخرى، وتتهمها دول الغرب وفصائل مقاتلة باستهداف المجموعات التي يصنف بعضها في اطار «المعتدلة» اكثر من تركيزها على الجهاديين.

وبحسب بييريه، قد يعود ارتفاع عمليات الاغتيال خلال الاسابيع الماضية الى تحسن القدرات الاستخبارية لقوات النظام والموالين له بمساعدة روسية.

واشار بييريه الى احتمال اخر وهو ان تكون «الخلايا النائمة في تنظيم الدولة الاسلامية»، هي التي تقف وراء هذه العمليات، خصوصا ان مقاتلي الفصائل «يستهدفون الموالين الحقيقيين او المفترضين للتنظيم» في حمص، حيث تم اغتيال ابو راتب.

ثمانية قتلى و23 جريحاً جراء سقوط قذائف على دمشق

سوريون يقفون وسط الحطام بعد غارة جوية افيد انها للجيش السوري في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية

دمشق – «وكالات» : قتل ثمانية مدنيين وجرح 23 اخرون الاربعاء جراء سقوط قذائف اطلقها «ارهابيون» على مناطق سكنية في دمشق، وفق ما اعلنت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الداخلية السورية أن «ارهابيين يتحصنون في الغوطة الشرقية اطلقوا قذائف هاون على احياء سكنية في دمشق، ما تسبب بارتقاء ثمانية شهداء واصابة 23 شخصا بجروح متفاوتة».

واشار الى «وقوع أضرار مادية بالممتلكات».

واورد المرصد السوري لحقوق الانسان حصيلة القتلى ثانها، لافتا الى وجود جرحى «في حالات خطرة». واضاف ان القذائف استهدفت شارعي بغداد والعابد الواقعين في وسط دمشق ومناطق اخرى.

وتعد الغوطة الشرقية معقل الفصائل المعارضة في محافظة ريف دمشق. وغالبا ما يستهدف مقاتلو المعارضة المتحصنون في محيط العاصمة وريفها احياء سكنية في دمشق بالقذائف الصاروخية اصابت في الماضي مدارس ومؤسسات واوقعت عشرات القتلى، في حين تقصف قوات النظام المناطق تحت سيطرة الفصائل المسلحة على اطراف العاصمة وريفها بالمدفعية والطيران، ما تسبب بمقتل الآلاف خلال السنوات الماضية.

وتشهد سوريا من مارس العام 2011 نزاعا داميا تسبب بمقتل اكثر من 260 الف شخص وبدمار هائل في البنية التحتية ونزوح اكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

أردوغان: الإعدامات في السعودية شأن داخلي

انقرة – «وكالات» : قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الأربعاء إن أحكام الإعدام التي نفذتها السعودية شأن داخلي.

جاء ذلك تعقيبا على إعدام 47 مدانا بقضايا إرهابية في المملكة بينهم رجل الدين الشيعي البارز نمر النمر في خطوة اثارت غضب الشيعة في انحاء المنطقة.

وقال إردوغان في كلمة أمام مسؤولين محليين إن من التزموا الصمت إزاء قتلى سوريا يحدثون جلبة الآن لإعدام سجين واحد في السعودية.

اجتماع مغلق للجامعة العربية قبل نهاية الشهر لمناقشة «التدخلات الخارجية» في المنطقة

الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي

القاهرة – «وكالات» : اعلن الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي الاربعاء ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا تشاوريا مغلقا قبل نهاية يناير في الامارات «لبحث التدخلات الخارجية في المنطقة العربية» عقب الاجتماع الرسمي في القاهرة الاحد المقبل.

وقال نبيل العربي في مؤتمر صحافي في القاهرة ان الاجتماع يهدف «لبحث التدخلات الخارجية في المنطقة العربية وذلك بناء على اقتراح سابق من الجامعة لمناقشة كل التحديات التي تواجه المنطقة بما فيها مشكلات تدخل دول الجوار في الشان العربي».

واوضح العربي ان الاجتماع سيكون «تشاوريا ومغلقا» وسيعقد في دولة الامارات العربية المتحدة قبل نهاية شهر يناير الجاري.

والاحد المقبل، يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا في القاهرة بناء على طلب الرياض «لادانة انتهاكات ايران لحرمة سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد» عقب اعدام الرياض رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر.

واعلنت الرياض قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران وامهلت افراد المثلية الايرانية 48 ساعة لمغادرة اراضيها وتلا ذلك اعلان البحرين والسودان الاتنين قطع العلاقات مع ايران واستدعاء الامارات سفيرها في طهران واعلانها خفض تمثيلها الدبلوماسي في ايران.

وقال العربي ان «قرارات اجتماعات مجلس الجامعة ترفض تدخلات (ايران) في البحرين واحتلالها جزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث في الخليج العربي وتدخلها في اماكن كثيرة في المنطقة»، مشيرا الى ان هذه «الموضوعات ستبحث بعمق» خلال اجتماع الامارات.

واضاف ان هذه «التدخلات (الايرانية) ليست في صالح احد ولا الاستقرار في المنطقة».

ويواجه عدد من الدول العربية تحديات امنية وسياسية جمة حيث ينشط تنظيم الدولة الاسلامية ويسيطر على مساحات واسعة في سوريا والعراق.

ونهاية الشهر الفائت، دانت الجامعة العربية توغل قوات تركية في شمال العراق باعتباره «اعتداء على السيادة العراقية» وطالبت تركيا بسحب هذه القوات «على الفور».

ونشرت تركيا بداية شهر ديسمبر كتيبة من 150 الى 300 جندي وعشرين الية مدرعة في معسكر بعشيقة بشمال العراق قالت انها لضمان حماية المستشارين العسكريين الاتراك المكلفين تدريب مقاتلين عراقيين في التصدي لجهاديي تنظيم الدولة الاسلامية. لكن بغداد اعتبرت الامر انتهاكا لسيادتها.

آلاف اللاجئين السوريين عالقون على الحدود الأردنية

عمان – «وكالات»: اعترف الأردن أن الآلاف من اللاجئين السوريين عالقين في منطقة صحراوية نائية على حدوده الشمالية مع سوريا وينتظرون الدخول.

وقال محمد المومني، المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية لوكالة اسوشيتد برس: «العدد يصل إلى 12.000، لكنه آخذ في الازدياد».

وخلال الشهر الماضي، قال إن تقديرا مماثلا من قبل الأمم المتحدة كان «مبالغا فيه إلى حد كبير».

وقال المومني إنه يسمح لما يتروح بين 50 و100 لاجئ بالدخول إلى الأردن كل يوم، مع منح الأولوية للنساء والأطفال وكبار السن والمرضى.

وأضاف أن الدخول الجماعي غير مرجح بسبب مخاوف أمنية.

وفي 8 ديسمبر، قالت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن عدد السوريين العالقين بجانب ساتر ترابي على الحدود السورية الأردنية قد تضاعف ثلاث مرات.

وصرحت ميليسا فليمينغ، المتحدثة باسم المفوضية، للصحفيين إن نحو 11.000 شخص تجمعوا في وادي الركبان، وهو على بعد ثمانية كيلومترات إلى الغرب من النقطة التي تلتقي عندها حدود العراق وسوريا والأردن، و1000 في الحدلات، نحو 90 كيلومترا إلى الغرب.

وأضافت أن من بينهم أطفال ونساء وغيرهم من «المستضعفين الذين يحتاجون المساعدة في حقيقة الأمر».

ويعتقد أن العديد منهم فروا من الضربات الجوية الروسية، التي تدعم الرئيس السوري بشار الأسد، في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم ما يسمى بـ«الدولة الإسلامية» في محافظة حمص الشرقية والرقة المجاورة.

وحذرت فليمينغ من أنه إذا لم يتم قبول اللاجئين ولم تقدم لهم مساعدات كبيرة، فإن حياتهم «ستكون معرضة للخطر خلال الأشهر المقبلة».

وقالت إن الأردن لديه مخاوف أمنية مشروعة، لكن يمكن معالجتها من خلال تقييم كل حالة بشكل صحيح.

ويستضيف الأردن 633 ألف من إجمالي 4.39 مليون سوري مسجلين كلاجئين لدى الأمم المتحدة.

وتقول الحكومة إن أكثر من مليون سوري آخر يعيشون هناك، بما في ذلك أولئك الذين وصلوا قبل اندلاع الثورة ضد الأسد عام 2011.